



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

جغرافية العراق

عنوان المحاضرة (9)

(الثروة المعدنية في العراق)

تدريسي المادة : م.د. مروان مبدر ناجي

2025م

2026

الثروة المعدنية في العراق

تؤثر الثروة المعدنية تأثيراً مهماً في الاقتصاد الوطني العراقي وفي مقدمتها النفط ، فقبل ان يبدأ القطر بتصدير نفطه كان اقتصاده قائماً على الإنتاج الزراعي بدرجة كبيرة وعلى التجارة بدرجة أقل، فكانت إيرادات الدولة آنذاك لا تزيد على 4 ملايين دينار خلال السنة المالية ١٩٣٢/١٩٣١ وظلت كذلك حتى عام ١٩٣٤ عندما بدأ تصدير أول شحنة من النفط الخام، وقد أخذت الصورة تتغير بعد تأمين النفط عام ١٩٧٢ عندما أخذت الشركات الوطنية في استثمار هذا المورد المهم حتى بلغت العوائد أكثر من (٢٤,٨) مليار دولار عام ١٩٨٠

وهنا لابد من الإشارة إلى ان العراق يزخر بثروة معدنية متنوعة أهمها :

١- معادن الطاقة كالنفط والغاز الطبيعي

2- المعادن المستعملة في الصناعات الكيماوية كالكبريت والفوسفات وغيرها.

٣ - الصخور.

فضلاً عن ذلك فهناك مؤشرات جيولوجية تؤكد وجود معادن ثمينة كالذهب والفضة فضلاً عن المعادن الثقيلة كالحديد والنحاس .

أولاً - النفط في العراق :

عُرِف الإنسان النفط في العراق منذ آلاف السنين فقد ذكر المؤرخون ان أهل بابل وأشور قد استعملوا مادة القير من النفط في بناء المنازل وتغطية جدران القنوات وطيني السفن ، وكذلك استعملوه في التدفئة والإنارة ، وفي زمن العباسيين استعمل النفط في الإضاءة والكشف عن مخابئ العدو وفي عمل السلاح السري المعروف بالنار الإغريقية ، وقد جلبت دلائل وجود النفط في العراق أنظار الدول الكبرى ففي عام ١٨٧١ قامت بعثة المانية بدراسة جيولوجية العراق وأظهرت ان النفط بكميات كبيرة جداً مما جعل الشركات العالمية تتهافت للحصول على امتياز

وقد اختلف الجيولوجيون في أظهار حقيقة تكون النفط وعليه فهناك عدة نظريات حول أصل النفط وهو على الأرجح تكون من كائنات عضوية حيوانية ونباتية كانت تعيش في سواحل البحار والمحيطات منذ ملايين السنين وقد تجمعت بين الصخور الرسوبية وبفعل عامل الضغط الشديد والحرارة تكون النفط في حين يرى قسم من الجيولوجيين أنها من أصل غير عضوي وان النفط تكون من عمليات كيميائية وفيزيائية داخل الصخور

لقد بدا إنتاج النفط في العراق بكميات قليلة عام ١٩٢٧ ثم اخذ الإنتاج بالارتفاع منذ عام ١٩٣٥ وحتى الحرب العالمية الثانية ، حيث أخذ الإنتاج بالهبوط وما إن انتهت الحرب حتى اخذ الإنتاج بالارتفاع ثانية، وقد بلغ إنتاج العراق من النفط الخام حوالي

(٢,٤٠٠) مليون برميل يوميا في عام ٢٠٠٩ بعد إن كان إنتاجه عام ٢٠٠٥ حوالي (١,٩) مليون برميل/يوما.

التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق :

لوا معنا النظر في خريطة التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق خريطة (١٥) لرأينا أنها تتوزع بالشكل الآتي:

1- حقول جنوبي العراق مجنون والرميلة واهم حقول هذا الحوض هي .
مجنون والرميلة والزبير وكذلك تشمل حقول محافظة ميسان إلى الشرق من نهر دجلة وأهمها أبو غراب والفكه وبزركان .

٢ - أحواض العراق الشمالية - حيث تنتشر في شمال العراق القباب (المصائد) - والتي تمتد على نمط خطي في مساحة تبلغ ١٥% من مساحة العراق حيث تتوزع حقول النفط في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية وتشمل هذه المنطقة مجموعتين من الحقول :

-

أ-المجموعة الأولى: وتشمل حقول كركوك - بابا كركر وباي حسن وجمبور.

ب- المجموعة الثانية : وتشمل حقول محافظة نينوى إلى الغرب من نهر دجلة وأهمها حقول عين زالة وبطمة ، وكذلك توجد في خانقين بمحافظة ديالى شرق العراق حقول نفط خانة
كما ويوجد في العراق عدد من المصافي التي تقوم بعمليات تصفية وتكرير النفط الخام وهي:

1- مصفى الدورة / ويقع في منطقة الدورة على نهر دجلة وعلى ارض تبلغ ٢ مساحتها ٨٠٠ دونم بدا الإنتاج بهذا المصفى عام ١٩٥٥ ، ويعد هذا المصفى ومصفى الدهون المجاور له من أهم المصافي التي تغطي حاجة مدينة بغداد والمنطقة الوسطى من مادة البانزين وزيت المحرك والدهون المختلفة ، إضافة الوحدات الإنتاجية المرتبطة بهذه المصافي.

٢- مصفى الوند با وهو من المصافي القديمة حيث شيد هذا المصفى في عام : ١٩٢٧ قرب مدينة خانقين ويعتمد على النفط الخام القادم من حقل نفط خانة تبلغ الطاقة الإنتاجية لهذا المصفى حوالي (٥٠٠) ألف طن سنويا ويجهز المناطق الشمالية الشرقية من القطر بالمنتجات النفطية.

٣- مصفى المفتية - يقع هذا المصفى في مدينة البصرة لسد حاجة المحافظات الجنوبية من المشتقات النفطية ويعتمد على النفط الخام الواصل إليه من حقول الزبير وقد تم تشيد هذا المصفى عام ١٩٥٣ .

- 4- حقل القيارة : وهو من المصافي القديمة والتي صممت لإنتاج ما يقارب (٦٠) ألف طن سنويا من مادة الإسفلت وبمختلف الأنواع .
- ٥- مصفى حديثة ويقع في مدينة حديثة بالقرب من محطة ضخ النفط الخام K3 ، تبلغ سعته حوالي ربع مليون طن سنويا من النفط والغاز بأنواعه.
- ٦- مصفى البصرة ويقع هذا المصفى في منطقة الشعبة على بعد ٢٠ كم عن مدينة البصرة ويعد هذا المصفى من اكبر مصافي النفط في العراق .
- ٧- مصفى كركوك : افتتح هذا المصفى عام ١٩٧٣ وبطاقة إجمالية تقدر بحوالي مليون طن سنويا.
- 8- مصفى الموصل : وهو من المصافي المهمة في المنطقة الشمالية وذلك لإنتاج أكثر من مليون طن سنويا من مختلف المنتجات النفطية.
- ٩- مصفى بيجي : وهو من أهم المصافي لإنتاج مختلف المنتجات النفطية (البانزين والدهون وهو ذو سمعة جيدة نظرا لجودة الإنتاج ومنافسته للمنتجات الأخرى.

طرق نقل النفط العراقي :

يُنقل النفط العراقي حاليا بطريقتين :

١ - بوساطة الأنابيب

٢ - بوساطة السفن والناقلات

1- النقل بالأنابيب :

ينقل النفط بالأنابيب إلى سواحل البحر المتوسط ، أو إلى الموانئ العراقية على ساحل الخليج العربي، أو إلى موانئ البحر الأحمر لغرض تصديره إلى أقطار العالم المختلفة ، وقد مد عدد من الأنابيب من حقول الإنتاج في كركوك عبر الأراضي السورية إلى البحر المتوسط ، وخط آخر من الحقول الجنوبية إلى سواحل الخليج العربي هذا زيادة على الخط الإستراتيجي الذي ينقل النفط الخام من محطات الضخ في حديثة إلى موانئ الخليج العربي لقد تبين أنه بات من الضروري مد خط يوصل بين النفطيين الشمالي والجنوبي) وإيجاد أكثر من منفذ لها، ويتكون هذا الخط من أنبوبين احدهما بقطر (٤٢) بوصة لنقل النفط الخام والآخر بقطر (١٨) بوصة لتوفير الغاز لمحطات الضخ الوسطية الثلاث ومحطات الحماية والتقوية يبلغ طول الخط الإستراتيجي ٨١٠ كم. ومن المشاريع النفطية الكبرى الخط العراقي - التركي الذي يبلغ طوله (١٠٥) كم منها (٣٤٥) كم في العراق والباقي في تركيا تبلغ طاقة الضخ لهذا الخط (٣٥) مليون طن سنويا ويوصل هذا الخط النفط العراقي من كركوك إلى ميناء جيهان على الشواطئ التركية للبحر المتوسط.

٢- النقل بوساطة السفن والناقلات :-

لم تكن شركات النفط الأجنبية تهيمن قبل التأمين على عمليات استخراج النفط وأسواقه فحسب بل كانت تسيطر ايضا على وسائل نقله ولاسيما الناقلات البحرية) لهذا جاء التفكير ببناء أسطول بحري عراقي لنقل النفط إلى موانئ العالم المختلفة ، وبالفعل تأسست المنشأة العامة لناقلات النفط في ١٩٧٢/٤/١١ وقد تمكنت المنشأة العامة من توسيع أسطولها ومن الحجم المختلف التي تكون بين ٣٥ - (١٥٥ ألف طن وقد حدثت تغيرات كبيرة في حجوم الناقلات العراقية.

ثانياً- الغاز الطبيعي في العراق

يُعد الغاز الطبيعي ثاني أهم مصدر من مصادر الطاقة المستخدمة في جميع دول العالم وتحاول الدول العربية ومنها العراق العمل على توسيع استخدامه وإحلاله محل المنتجات النفطية حيث عملت وسائل الحد من التلوث البيئي إلى اعتماد الغاز الطبيعي مصدرا للطاقة وتفضيله على النفط لاسيما للأغراض المنزلية ، ونظرا لارتباطه بإنتاج النفط فان احتياطي الغاز الطبيعي وصل في العراق إلى حوالي (٣.١٧٠) مليار متر مكعب عام ٢٠٠٩ ، وتلافيا لارتباط إنتاجه بمقادير النفط المنتجة بدأ العراق يبحث عن مكامن الغاز الحر ، ونظرا لما يتمتع به الغاز من مميزات فان الطلب عليه سيزداد مستقبلا وذلك للأسباب الآتية:

أ- سهولة نقله وتخزينه.

ب- سهولة استخدامه في البيوت او لأغراض الأخرى.

ج - مصدر مهم من مصادر الطاقة غير الملوثة للبيئة .

د- يعطي حرارة عالية حيث إن المتر المكعب الواحد من الغاز يعطي ما بين ٧٠٠٠-١٠٥٠٠ سعره حرارية.